ملخص بحث

الدور التربوى لمؤسسات الاصلاح والتقويم فى مصر

(دراسة ميدانيـــة)

دكتور / فيصل الراوى طايـــع
أستاذأصول التربية المساعـد
بكليةالتربيةبسوهاج
جامعة أسيـــــــــــوط

دكتور /سيداحمدالسيدطهطاوى
مدرس أصول التربيـــــة
بكلية التربيـة بسوهـــاج
جامعـــة أسيـــــــــوط

مقدمـــــة :

تحقق التربية أهدافها فى اعداد الفرد وفقا للمجتمع وخصائصـــــــــه وخصائص الفرد ، وذلك بواسطة مؤسسات مختلفة نظامية كانت أو غيـــــــر نظامية ، ويمكن تقسيم المؤسسات التربوية فى المجتمع الى :

١- **مؤسسات تربوية رسمية :** وهى التى أنشئت بشكل مقصود بواسطـــة المجتمع ، كالمدرسة وغيرها ، والوظيفة الأصلية لهذه المؤسســـــات هى التربية .

٢- **مؤسسات غير رسمية وغير مقصوده :** وهى مجموعة من المؤسســـــات نشأت لتحقيق حاجات اجتماعية أخرى ، ولكنها فى نفس الوقت تقـوم بوظيفة تربوية حيوية أيضا مثل الأسرة والمؤسسات الثقافيةوالاجتماعية الأخرى .

فالتربية ليست قاصرة على التربية وحدها ، بل ان المجتمع بكـــــل هيئاته ومؤسساته المختلفة يعتبر ميدانا واسعا للتربية ، وهذه الهيئـــات والمؤسسات لاتقل تأثيرا وفعالية عن التربية المدرسية ذاتها .

ولابد أن يكون للفرد دور فى التربية اللانظامية يتمثل فى نشاطـــــه الاختيارى الذى يتجه اليه الفرد لرغبته فى تحسين وضعه المهنـــــــى أو

تحسين نمط حياته أو لاستثمار وقت الفراغ بطريقه جيدة ، أو لتدارك نقص معين فى اعداده فى سنوات حياته الدراسية السابقة (١،١٦١) .

ومع زيادة الجريمة فى العصر الحديث وتنوع أساليبها الى الدرجة التى تؤدى الى استغلال العلم والتكنولوجيا فى الجريمة ، ازدادت مسئولية مؤسسات الاصلاح والتقويم فى العمل على اصلاح المجرمين لكى يكونوا مواطنين صالحين فى المجتمع .

وهذا يتطلب من التربويين الاهتمام بما يدور داخل هذه المؤسسات من أساليب ووسائل تربوية بالقدر المناسب من التربية ، الذى ينبغى أن يقدم داخل هذه المؤسسات ، حتى يمكن أن يصبح المواطن صالحا مرة أخرى ، وذلك من خلال مساعدة نزلاء هذه المؤسسات فى تكوين الرغبة لديهم فى تغيير وضعهم والاستفادة من الخدمات التى تقدم لهم داخل هذه المؤسسات حتى يمكن لهم أن يعودوا مواطنين صالحين .

لذا قام الباحثان بهذه الدراسة للتعرف على ما يمكن أن تقدمه مؤسسات الاصلاح والتقويم - باعتبارها احدى مؤسسات التربية اللانظامية داخل المجتمع - لهذه الفئة الخاصه من المجرمين التى تحتاج الى تربية واصلاح وعلاج ، وذلك حتى يمكن ابداء الآراء التربوية فى الخدمات التى تقدم داخل هذه المؤسسات لزيادة فعاليتها .

مشكلة البحث :

ان نزلاء مؤسسات الاصلاح والتقويم هم فئة من أفراد المجتمع ارتكبوا - لسبب أو لآخر - الجرائم التى أدت بهم فى النهاية الى أن يكونوا نزلاء هذه المؤسسات لأداء العقوبة المقررة عليهم مقابل ارتكابهم هذه الجريمة ، وحيث أن العقوبة تعد علاجا للمجرم وزجرا للآخرين .... فكيف يكون هذا العلاج ؟

ونزيل مؤسسات الاصلاح والتقويم هو انسان فى المقام الأول ، ولابد

من التعامل معه بأسلوب تربوى يتناسب مع طبيعته الاجرامية ، وكذلك مع سنه ومع مستوى تعليمه ، وهذا يجعل العملية التربوية داخل هذه المؤسسات ليست سهلة ، ولكنها تحتاج الى دراسة ومتابعة ، لهذا فان مشكلة هذا البحث تتمثل فى محاولة الاجابة عن السؤال التالى :

(ما الدور التربوى لمؤسسات الاصلاح والتقويم لتربية نزلاء هذه المؤسسات ؟) .

وللاجابة عن هذا السؤال لابد من الاجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية :

١- ما مفهوم الجريمة والعوامل المؤثرة فيها ؟
٢- ما مفهوم العقوبة وما أهدافها ؟
٤- ما الأساليب والخدمات التربوية التى تتم داخل مؤسسات الاصلاح والتقويم فى مصر ؟
٤- هل هناك فروق بين آراء النزلاء وآراء المشرفين حول الأساليب والخدمات التربوية التى تقدمها مؤسسات الاصلاح والتقويم فى مصر ؟
٥- ما التصور المقترح لتطوير هذه الأساليب والخدمات التى تقدمها مؤسسات الاصلاح والتقويم فى مصر ؟

أدوات البحث :

يستخدم البحث الحالى استمارة لمعرفة الأساليب والخدمات التربوية التى تقدم داخل مؤسسات الاصلاح والتقويم تطبق على عينة من نزلاء هذه المؤسسات من جهة ، وعلى عينة من الأخصائيين والضباط والجنود فى هذه المؤسسات من جهة أخرى .

عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث على فئتين :

الأولى : فئة المشرفين على مؤسسات الاصلاح والتقويم من الأخصائيين والضباط والجنود .

الثانية : فئة نزلاء مؤسسات الاصلاح والتقويم والمسجونين فى جرائم اجتماعية من الرجال والنساء .

الاطار النظرى للبحث
الجريمة وبعض العوامل المؤثرة فيها

مفهوم الجريمة :

لقد اعتبرت الشريعة الاسلامية بعض الأفعال جرائم ، وعاقبت عليها ، لحفظ مصالح الجماعة ، ولصيانة النظام الذى تقوم عليه الجماعه لضمان بقاء الجماعة قوية متضامنة بالأخلاق الفاضلة (٢،٦٩) ، وأن جرائم الاعتداء على آحاد الناس تتسم بسمات مختلفة عن سمات جرائم الاعتداء على المجتمع .

ان الجريمة الموجهة للمجتمع يجب الاسراع فى اثباتها وانزال العقاب بفاعلها ، حتى يطمئن الفرد على نفسه وماله وعرضه ، وتعد الجريمة مظهرا للعدوان الذى " يمثل قوة دافعية موروثة تتمثل فى وجود اما ميكانزيمات دفاعية فطرية ، واما استجابات منظمة غريزية ، واما فى وجود وظائف تنبيهية فطرية تعمل تحت تأثير مثيرات خارجية تؤدى الى استدعاء الاستجابات العدوانية (٥ ، ٢٩) ، حيث تعد الجريمة مظهرا تطبيقيا لاستجابات العدوان التى قد تكون موجودة لدى فرد سواء بالوراثة أو مكتسبة من البيئة نتيجة العوامل البيئية المختلفة ، والتى لابد أن تؤخذ فى الاعتبار عند اصلاح وتقويم المجرم .

أثر الامية تجاه الجريمة :

تقوم سياسة الاصلاح على التسليم بأن الجريمة سلوك مضاد للمجتمع ، وأن الرقابة والاصلاح يهدفان الى اعادة المجرم فى المجتمع ثانية بعد اصلاحه ، لذلك يجب أن تهيأ المؤسسة للعلاج والتأهيل ، وأن تتوفر فيها

الخدمات الضرورية التى تساعد على اعادة التكيف للمجتمع الخارجى ، لذلك يجب أن تنظم بيئة المؤسسة تنظيما يسمح للنزيل بخبرات تبين له أن فكرته عن العالم وعن المجتمع مشبعة بالأخطاء ، وأن المجتمع على استعداد لتقبله ومساعدته ، على أن يساعد نفسه (٣١١،٣) ، ويعد هذا جانبا نفسيا هاما فى اصلاح المجرم.

وقد اختلف الرأى فى شأن أثر التعليم فى ظاهرة الجريمة (٤ ، ١٤٣ ـ ١٤٥) ، فيميل بونجر Bonger الى القول بأن انتشار الأمية يعد من العوامل المحركة للجريمة ، كما أن انتشار الأمية يساعد على استفحال الجريمة ، الا أن صحة هذا الرأى لم تثبت نهائيا بالاحصاءات ، وان كانت حقائق الحياة الأولية تؤيدها .

وعلى أية حال ، فالتعليم ليس العامل الوحيد فى مكافحة الجريمة مالم يكن مصحوبا بارتفاع مقابل فى مستوى الأخلاق والبيئة الصالحة وبالتربية السليمة ، كما اختلف علماء النفس فى أثر التعليم فى آداء الاستجابات العدوانية ، وأثره فى الجريمة (٢٩،٥) ، حيث أنهم لم يقفوا على رأى واحد فى أثر التعليم فى الاستجابات العدوانية لدى الأفراد .

ويمكن القول أن التعليم يؤدى الى تخفيف حدة بعض الجرائم المرتبطة بالأمية مثل الاعتداء على الأشخاص والسرقة ، ويحولها الى أنواع أخرى من الاجرام المقنع المتمدين ، مثل النصب والتزوير والرشوة ، وبذلك فان التعليم قد يساعد فى ارتكاب جريمة أثر مهارة تظهر فيها التكنولوجيا والتقدم العلمى على استخدام الآلات الحديثة ، لذلك ينبغى أن يركز التعليم على بعض القيم والمبادىء التى تؤدى دورا هاما فى تخفيف حدة الجريمة فى المجتمع مثل التواضع والتعاطف ، وانكار الذات ، والتركيز على التربية الأخلاقية والاجتماعية ، ليس مجرد حشو الاذهان بالمعلومات ، وأن يقوم على الاحترام المتبادل بين المربى والمتربى أكثر من قيامة على الضغط والارغام ، مع التركيز على القيم الدينية والاسلامية فى المقام الأول

حتى يمكن اعداد الانسان الصالح الذى يستطيع صنع بيئة اجتماعية يتمتع فيها بصناعة كافية فى وجه الرذيلة والفساد .

أثر الحالة الاقتصادية على الجريمة :

أشارت دراسات عديدة (١٧٦،٤) منها دراسة بارميلى Parmelee فى الولايات المتحدة الامريكية الى أن الفقر عامل لايمكن أغفاله أبدا فى رفع معدلات الاجرام خصوصا جرائم الاعتداء على الأموال والأشخاص .

ويعتقد الجنائى الايطالى ب . ويتوليوه " B. Oi. Tuilio " أن الفقر لايصلح دافعا للجريمة الا بصورة عرضية ، أى أنه قلما يكون العامل الأساسى ، بل هو مجرد عامل مساعد للتكوين الاجرامى (١٧٦،٤) .

ومن الملاحظ أن فى فترات الرخاء ينخفض معدل الجرائم ويزداد فى فترات الكساد ومن أمثلة هذه الجرائم جرائم القتل والسرقة .

الوضع الاجتماعى والجريمة :

يرى " اميل دوركايم Emile Durkheim " أن الجريمة تمثل " فعلا يتضمن معنى انعدام الشعور بالتضامن الاجتماعى لدى الفرد ، وهو بذلك ينظر الى الجريمة بوصفها حدثا طبيعيا ضروريا بكل تطور اجتماعى .

وتجدر الاشارة الى أنه يمكن الوقاية من الجريمة بتوجيه الجهود الى الاتجاهات النفسية الفردية والجماعية التى يتم اكتسابها بالخبرة وتتكون تدريجيا خلال حياة الفرد ، وتتكون شعوريا أولا شعوريا عن القيم الاجتماعية سواء عن طريق الأسرة أو المدرسة ، أو العمل والتنسيق بين الاتجاهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية (٣٠،٣) .

ويرى بعض علماء النفس أن لخبرة الفرد وثقافته والحضارة التى

يعيش فيها تأثيرا على الاستجابات العدوانية ، ووفقا لآراء علما يمكن القول : أن الاستجابة العدوانية هى نتيجة مجموعة من ال منها (٥ ، ٣١) :

الوراثة والعوامل الفسيولوجية التى تتصل بالجهاز الهضمى، والعوامل الأيكولوجية التى تأتى من الخارج ، والعوامل الحضارية وثقافة المجتمع الذى يعيش فيه الفرد من شأنها تنظيم كمية ونوع العدوان المصرح به .

وقد تكون الجريمة نتيجة شعور الفرد بعدم الأمن الاجتماعى الذى ينتج عن الاختلال فى التضامن الاجتماعى بين الأفراد ، والذى يؤدى الى ارتكاب الجريمة ، لكى يؤمن الفرد نفسه وماله من شر الآخرين .

ولكن الشعور بالأمن الاجتماعى الذى يظهر فى ظل نظام جديد للتضامن الاجتماعى بين الأفراد يؤدى الى تخفيف حدة الجريمة مهما كان المركز الاجتماعى الذى يشغله الفرد فى المجتمع .

العقوبة :

مما لاشك فيه أن العقوبة لم تفرض لذاتها ، اذ هى مفسدة شرعت لدرء مفسدة أكبر وهى الجريمة (٦ ، ٢٢٣) .

وتعرف العقوبة بأنها هى الجزاء المقرر لمصلحة الجماعة على عصيان أمر الشارع ، بقصد اصلاح حال البشر وحمايتهم من المفاسد واستنقاذهم من الجهالة وارشادهم الى الضلالة ، وكفهم عن المعاصى وبعثهم على الطاعة (٢،٦٠٩) .

شروط العقوبة :

أولا : أن تكون العقوبة شرعية ، وتعتبر العقوبة شرعية اذا كانت تستند الى مصدر من مصادر الشريعة ، كأن يكون مردها القرآن أو السنه أو الاجماع .

ثانيا : أن تكون العقوبة شخصية بأن تصيب الجانى ولاتتعداه الى غيره ٠
ثالثا : أن تكون العقوبة عامة ، وذلك بأن تقع على كل الناس مهما اختلفت أقدارهم ٠

أهداف العقوبة :

شرع العقاب على الجريمة لمنع الناس من اقترافها ، لأن النهى عن الفعل أو الأمر باتيانه لايكفى وحده لحمل الناس على اتيان الفعل أوالانتهاء منه ، ولولا العقاب لكانت الأوامر والنواهى أمورا ضائعة وضربا من العبث ، فالعقاب هو الذى يجعل للأمر والنهى معنى مفهوما ، ونتيجة مرجوة ، وهو الذى يزجر الناس عن الجرائم ، ويمنع الفساد فى الأرض (٢،٦٨) ٠

وقد شرعت العقوبات بما فيها من التهديد والوعيد والزجر علاجا للطبيعة الانسانية ويمكن اعتبار أن الغاية من العقاب هى تحقيق السعادة البشرية ، حيث أن العقوبات ليست غاية فى ذاتها ، بل هى محض وسيلة تهدف الى السعادة البشرية وتحقيق العدل الاجتماعى (٢،٢٢٧) ٠

وتعد العقوبة عملية حتمية لمواجهة النفوس الشريرة التى تسعى الى الكسب غير المشروع والانغماس فى الملذات ، ويمكن اعتبار الهدف من العقوبة حماية الحقوق والمصالح ومكافحة الاجرام ، ويمكن تقسيم أهداف الجريمة الى قسمين :

* معنوى : وهو تحقيق العدالة ٠
* ونفعى : وهو الردع بنوعيه العام والخاص (٢٧، ٧٣٤) ٠

(أ) تحقيق العدالة :

تعد الجريمة عدوانا على العدالة كقيمة اجتماعية ، وتهدف العقوبة الى محو هذا العدوان بأن تعيد للعدالة ـ كقيمة ـ اعتبارها الاجتماعى ٠

(ب) النفعى :

١- الردع العام :

يراد بالردع العام انذار الناس كافة عن طريق التهديد بالعقاب ، بسوء عاقبة الاجرام كى ينفرهم بذلك منه ٠

٢- الردع الخاص :

يعنى الردع الخاص علاج الخطورة الاجرامية الكامنة فى شخص المجرم والاجتهاد فى استئصالها ٠

وعلى هذا ، فان العقوبة وسيلة للوصول الى اصلاح وتقويم المجرم وتأهيله ، لكى يعود فردا صالحا فى المجتمع ، بذلك لابد أن تتضمن العقوبة جانبا من الخدمات التربوية المصاحبة بها التى تؤدى الى تغيير اتجاهات المجرم نحو نفسه ونحو الآخرين ونحو المجتمع ٠

الأصول التى تقوم عليها العقوبة :

لما كان الغرض من العقوبة هو اصلاح الأفراد وحماية الجماعة ، فقد وجب أن تقوم العقوبة على أصول تحقق هذا الغرض ، لتؤدى العقوبة وظيفتها كما ينبغى والأصول المحققة للغرض من العقوبة هى (٢،٦٠٩-٦١٠) :

١- أن تكون العقوبة بحيث تمنع الكافة عن الجريمة قبل وقوعها ، أن تؤدب الجانى وتزجر غيره ٠
٢- أن حد العقوبة هو حاجة الجماعة ومصلحتها ٠
٣- أن كل عقوبة تؤدى الى اصلاح الأفراد وحماية الجماعة هى عقوبةمشروعة ٠
٤- أن تأديب المجرم ليس معناه الانتقام منه ، وانما استصلاحه ٠

أنواع السجون :

يعرف القانون أربعة أنواع من السجون هى (٨،٦١-٦٢) :
الليمانات والسجون العمومية والسجون المركزية وسجون خاصه تنشأ بقرار من رئيس الجمهورية ٠

تصنيف المسجونين :

يراعى فى تصنيف المسجونين أن يتشابه كل أفراد كل طائفة فى ظروفهم ومدى اجرامهم ونوع المعاملة التى يحتاجون اليها ، ويقتضى تصنيف المحكوم عليهم عزل كل طائفة عن غيرها من الطوائف عزلا تاما ٠

الاشراف على السجون :

يخضع الشارع المسجون لاشراف ادارى يتمثل فى الرقابة التى يباشرها عليها مفتشو مصلحة السجون للتحقيق من استيفائها الشروط التى يتطلبها القانون ٠

ويرى الباحثان ضرورة أن تخضع السجون لاشراف تربوى يتمثل فى ملاحظة البرامج التربوية التى تهدف الى تأهيل المسجونين للحياة الاجتماعية ، وذلك يتمثل فى اشراف جهة تربوية ، سواء كليات التربية أو الجامعات أو مراكز البحوث التربوية ٠

مؤسسات الاصلاح والتعليم المستمر :

يعد التعليم عملية طبيعية للانسان فى أى مرحلة من مراحل الحياة ، ودائما توجد لتعليم شىء جديد طالما أن الانسان موجود على قيد الحياة (١١ ، ١١) ٠

لأن حياة الانسان تحتم عليه أن يواجه المتغيرات المستمرة والابتكارات المتعددة ، ولأن التعليم الذى يتعلمه الانسان مجرد من الأهداف ، وهذا قد يمنعه من فهم العالم المتغير ، لذلك تظهر أهمية التعليم المستمر فى تحقيق التكيف اللازم بين الفرد والبيئة التى يعيش فيها (١٢ ، ٩٨) ٠

ويهدف التعليم مدى الحياة الى توفير فرص تعليمية وخبرات تربوية لكل فرد ، ولكل فئات المجتمع فى كل مراحل العمر المختلفة

(١٥،١٣)، أى يوفر تعليما يتناسب مع البيئة التى يعيش فيها الفرد لهذا تعد التربية التى تقدم داخل مؤسسات الاصلاح والتقويم تعليما مستمرا لنزلاء هذه المؤسسات ، ولكن بالصورة التى تناسب بيئة هذه المؤسسة .

كما أن استمرارية التعليم فى أى مؤسسة من مؤسسات المجتمع ، والتى تلعب دورا اجتماعيا ما داخل المجتمع ، لها فائدة للفرد والمجتمع ، فهى تزيد من المهارات الوظيفية لدى الأفراد ، وتعمل على زيادة معدلات الانتاج لأن برامج التعليم المستمر تكون مرتبطة بصفة مباشرة بالبيئة والمجتمع ، وتعمل على اكتساب مهارات جديدة (٩،١٤) .

ونزيل مؤسسات الاصلاح يحتاج الى معلومات ومهارات جديدة تساعد على اعادة التكيف مع الحياة مرة أخرى ، كما أن نزيل مؤسسات الاصلاح سوف يخرج منها بعد مدة ليجد العالم قد تغير لسرعة التغير الذى يحدث فى العالم فى الوقت الحالى ، حيث أن ظاهرة التغير المتزايد تؤكد الحاجة الى التعليم ، حيث يؤدى النمو التكنولوجى الى زيادة الاستفادة من المعلومات ، كما أن طبيعة العمل المتغير ، وطبيعة المستقبل المهنى للفرد والعلاقات المتداخلة فى هذا المستقبل كلها عوامل مهمة فى العمل على ايجاد نوع من التعليم المستمر (١٥،٢٨-٢٩) داخل هذه المؤسسات يؤهل الفرد للعالم المتغير .

كما أن التعليم الذى يتم داخل هذه المؤسسات هو نوع من التعليم اللانظامى والذى يعد موجها لتعليم نتائجه مؤكدة ، وتعتمد على جهود المتعلم نفسه وعلى التعليم الفردى الذى يرتبط بالبيئة والمجتمع (١٦،٢٩) .

ان فائدة العلاج لا تتم اذا كان على الفرد أن يعود ثانية الى نفس البيئة المليئة بالمشاكل التى كانت سببا فى مشاكلة ، ومن هنا يلاحظ أن الضرورة تحتم الى أنه بالاضافه الى تغيير الفرد واتجاهاته بالعلاج ، لابد أن يتم تغيير البيئة التى يعود اليها بالتخفيف من حدة العوامل التى كانت سببا فى اضطرابه ، ومن هنا جاء دور الأخصائى الاجتماعى التربوى .

ويتمكن الأخصائى الاجتماعى - بفنه وخبرته - من أن يعمل الكثير ازاء النقص فى التربية والفقر والظروف المعيشية السيئة (٣،٣٠١) .

وتقوم سياسة الاصلاح على التسليم بأن الجريمة سلوك مضاد للمجتمع ، وأن الاصلاح يهدف الى اعادة المجرم فى المجتمع ثانية بعد اصلاحه ، لذلك يجب أن تهيء بيئة مؤسسات الاصلاح والعلاج والتأهيل ، وأن تكون فيها الخدمات الضرورية التى تساعد على اعادة التكيف للمجتمع الخارجى (٣،١١٣) .

كذلك يجب أن تنظم بيئة المؤسسات تنظيما يسمح لنزلائها أن يدربوا على أن فكرتهم عن العالم وعن المجتمع مشبعة بالأخطاء وأن المجتمع على استعداد لتقبلهم ومساعدتهم على أن يساعدوا أنفسهم بالتعليم ، ولذلك يجب أن تتضمن برامج وخدمات مختلفة مثل :التعليم والتدريب المهنى والتوجيه والعلاج الفردى والجماعى ، والخدمات الطبية والعلاقات الاجتماعية المتبادلة .

ويتضح مما سبق أن مؤسسات الاصلاح والتقويم التى يودع فيها المجرمون لقضاء فترة العقوبة المقررة عليهم نتيجة جرائم ارتكبوها لابد أن يكون لها دور فى التربية والتعليم المستمر لهؤلاء النزلاء ، حيث انها تعد احدى مؤسسات التربية اللانظامية التى لابد أن يكون لها دور وخصوصا لهذه الفئة الخاصة من الأفراد .

ويظهر هذا الدور من خلال الخدمات الثقافية والاجتماعية والتعليمية والمهنية التى تقدمها هذه المؤسسات لنزلائها ، وتظهر أيضا فى الأساليب التى يعامل بها هؤلاء النزلاء ، وكذلك فى العلاقات الاجتماعية التى تظهر بينهم البعض، وبينهم وبين المسئولين عن هذه المؤسسات والعاملين فيها من ضباط وجنود وأخصائيين ، كل هذه تعد صورا للتربية غير النظامية والتى تؤدى دورا فى تغيير سلوك واتجاهات ومعلومات ومهارات الفرد .

ولكن يبقى هناك سؤال هام وهو :
كيف تتم عمليات التربية اللانظامية داخل مؤسسات الاصلاح والتقويم ؟
وهذا ما سوف تجيب عليه الدراسة الميدانية فى هذا البحث ...

الدور التربوى لمؤسسات الاصلاح والتقويم
(دراسة ميدانيـــة)

يمكن تلخيص أهم أهداف الدراسة الميدانية فى الاجابة عن الأسئلـــة التالية :

١- ما الأساليب والخدمات التربـوية التى تتم داخل مؤسسات الاصـــلاح والتقويم فى مصر ؟

٢- هل هناك فروق بين آراء النزلاء المشرفين حول الأساليب والخدمـــات التربوية التى تقدمها مؤسسات الاصلاح والتقويم فى مصر ؟

٣- ما التصور المقترح لتطوير هذه الأساليب والخدمات التى تقدمهـــا مؤسسات الاصلاح والتقويم فى مصر ؟

أدوات البحـــث :

قام الباحثـان بتصميم استبيان للتعرف على آراء عينه من المشرفيـــن والنزلاء حول الأساليب والخدمات التربوية التى تقدم داخل مؤسسات الاصـــلاح والتقويم ،وذلك باتباع الخطوات التالية :

* تم عرض الاستبيان على مجموعة من السادة أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وكليات الحقوق بالتخصصات المختلفة ، للتأكد من ملاءمـــة هذه العبارات لموضوع الدراسة ، وتم استبعاد العبارات التى لم يوافـق عليها السادة المحكمون ، وذلك بعد التعديل والحذف ، وبذلـــك أصبحت الصور النهائية للاستبيان تتكون من (٥٨) عبارة .

* لحساب ثبات الاستبيان استخدم الباحثان طريقة " كودر ريتشاردسن (٥٣٥،١٢) " F. Kuder. M. W. Richardson "وقد استخدمت المعادلة : $$ر = \frac{ن ع^{٢} - م (ن - م)}{(ن - ١) ع^{٢}}$$

حيث : ر معامل الثبات ، ن عدد بنود الاستبيان ، ع ٢ تباين درجات الاستبيان ، م = المتوسط .

واستخدمت هذه الطريقة لصعوبة اعادة التطبيق فى السجن مرة أخرى .

وقد وجد أن معامل الثبات = ٧٦ر٠ وهى درجة مناسبة تدل على ثبات الاستبيان وصلاحيته للتطبيق على أفراد العينة .

* تم تطبيق الاستبيان على عينة عشوائية من النزلاء والمشرفين قوامها ٦٠ نزيلا ومشرفا ، (٤٨ نزيلا + ١٢ مشرفا).

تصحيح الاستبيان :

لتصحيح الاستبيان اتبع الباحثان الخطوات الآتية :

١- جمع تكرارات كل عبارة حول درجة تحققها أو عدم تحققها فى الواقع لكل فئة من فئات عينة البحث على حدة .

٢- جمع تكرارات كل عبارة للفئات المختلفة فى العينة ، وذلك للوصول الى آراء العينة الكلية حول كل عبارة من عبارات الاستبيان ، ثم حساب النسبة المئوية لدرجة التحقق أو عدم التحقق ، وذلك من العدد الكلى لأفراد العينة (٦٠) .

٣- استخدام كا^{٢} وذلك للمقارنة بين فئات العينة فى آرائهم حول عبارات الاستبيان .

نتائج الدراسة الميدانية :

يتناول هذا الجزء تحليل نتائج الدراسة الميدانية فى ضوء الاجابة عن أسئلة الدراسة :

أولا : اجابة السؤال الأول الذى ينص على :

" ما الأساليب والخدمات التربوية التى تقدم داخل مؤسسات الاصلاح والتقويم فى مصر ؟ ٠

وللاجابة على هذا السؤال تم حساب النسبة المئوية لدرجة تحقق العبارة أو عدم تحققها ، وذلك بالنسبة للعينة الكلية ، وكانت النتائج على النحو التالى :

أولا - الأساليب والخدمات التربوية التى تقدم داخل مؤسسات الاصلاح والتقويم فى مصر : لقد اعتبر الباحثان أن العبارات التى حصلت على نسبة تحقق ٥٠٪ فأكثر هى العبارات التى تتحقق من وجهة نظر أفراد العينة ، وتعد هذه الخدمات التربوية التى تقدمها مؤسسات الاصلاح والتقويم ، وذلك من خلال المحاور التالية :

(أ) المعاملة داخل مؤسسات الاصلاح والتقويم :

وقد تبين من التحليل الاحصائى لاستجابات أفراد عينة البحث الكلية أن المعاملة فى السجن تهدف الى تعليم كيفية ضبط سلوكه ٧ر٩٦٪ وأن ينظر الى السجين على أنه مجرم يستحق العقاب ٥٠٪ وأن السجين له ظروف خاصه ١٠٠٪ وأنه يتم الاشراف على النزيل بشكل مستمر طوال ٢٤ ساعة ٣ر٦٣٪ وأنه توجد ساعات محددة للعمل كل يوم ٣ر٩٣٪ ، وأن العقاب يستخدم فى المعاملة ٥٠٪ ، كما يتم من اليوم الأول تعريف النزيل بنظام السجن ١٠٠٪ ٠

وهذا يدل على أن معاملة النزلاء داخل مؤسسات الاصلاح والتقويم تتم بشكل واقعى وذلك لضبط سلوك النزلاء من جهة ، ولتعريفهم بنظام المؤسسة من أول لحظة يقدمون فيها الى المؤسسة ٠

ويرى الباحثان أن استخدام العقاب مع فئة النزلاء يرجع الى أسباب منها :

أن العقاب أسلوب تربوى ، ويستخدم لمواجهة الانحراف ، وذلك لحماية أفراد المجتمع ، ولأنه أسلوب شائع فى تعديل السلوك والتوجيه الأخلاقى .

(ب) الخدمات الصحية التى تقدم داخل مؤسسات الاصلاح والتقويم:

يرى أفراد العينة الكلية أن الخدمات الصحية التى تقدم داخل مؤسسات الاصلاح والتقويم هى على النحو التالى :

* توجد مستشفى تابعة للسجن ١٠٠٪
* الاهتمام بالنظافة العامة داخل العنابر ١٠٠٪
* الاهتمام بالنظافة العامة داخل السجن كله ١٠٠٪
* يتم النقل الى المستشفى فى حالة أى مرض ٨٣ر٣٪
* توجد دورات مياه صحية داخل السجن كله ٦٦ر٧٪
* يوجد كشف طبى دورى على النزلاء ٦٠ ٪

(ج) خدمات التدريب المهنى :

وافق أفراد عينة البحث الكلية على أنه يوجد عدد من المهن يعمل بها عدد من النزلاء (١٠٠٪) وعددهم كما اتضح من نتائج الدراسة الميدانية حوالى ٥٠٠ نزيلا ، ومن هذه المهن : الزراعة - التجارة - الحدادة - الخياطة - السباكة - الكهرباء - صناعة الأحذية - البساتين - المخابز ، وحرف أخرى كالتنجيد وميكانيكى السيارات . كما تبين من التحليل الاحصائى لاستجابات أفراد العينة أنه يتم اشتراك النزلاء فى أعمال حرفية نافعة ١٠٠٪ ، ويتم تدريب النزلاء على الأعمال الحرفية التى تناسب كل واحد منهم ١٠٠٪ ، وأنهم يكتسبون مهارات العمل التى تساعد على النجاح فى المجتمع ٨٩ر٧٪ ، وأنه يتم تعليم النزلاء بعض عادات العمل الحسنة مثل المثابرة والجد ٨٠٪ ، وأن اشتراك النزلاء فى العمل رفع من روحهم المعنوية ، ويعودهم على تقدير قيمة العمل ٨٠٪ ، وأن النزلاء يكتسبوا المهارات والقدرات المهنية ٨١ر٧٪ .

(د) الخدمات الرياضية :

وافق أفراد العينة الكلية على أن الخدمات الرياضية التى تتحقق وتقدم داخل مؤسسات الاصلاح والتقويم هى كما يلى :

للنزلاء حرية الاشتراك فى الألعاب الرياضية ٧ر٩٦٪ ، وأن هناك اهتماما بالألعاب الرياضية والجماعية ٨٥٪ ، وتوجد داخل السجن الألعاب الرياضية الفردية ٧ر٥٦٪ ، يتم اشباع هوايات وميول النزلاء فى الألعاب الرياضية ٥٠٪.

ويرى الباحثان أن موافقة أفراد العينة على جميع بنود العبارات الخاصه بالخدمات الرياضية التى تقدم للنزلاء يرجع الى :

- أن اللعب والترويح عن النزلاء يسهم فى التخفيف من أثار السمات السلبية.
- أن اللعب والترويح وسيلة تربوية هامة ، لايجاد أوجه النشاط التى تحدد حيوية النزلاء .
- أن اللعب مفيد للنزلاء ويريح من تعب العمل ، ويروح عن النفس كللها وتعبها .

(هـ) الخدمات الدينية :

يتبين من التحليل الاحصائى لاستجابات أفراد العينة الكلية أن هناك بعض الخدمات الدينية التى تقدم داخل مؤسسات الاصلاح والتقويم تتحقق ، وأن نسبة التحقق كانت على النحو التالى :

وافق أفراد العينة على وجود مصلى أو مسجد داخل السجن ١٠٠٪، وهذا أدى الى اتاحة الفرصة للنزلاء للحفاظ على الصلاة فى أوقاتها سواء فى جماعة أو مفرد ٧٥٪ ، وهذا يشير الىأن هناك تعليمات للسماح للنزلاء بالصلاة فى المسجد فى جماعة أو مفرد.

(و) الخدمات الثقافية :

يتبين من التحليل الاحصائى لاستجابات عينة البحث الكلية أن هناك بعض الخدمات الثقافية التى تقدم داخل مؤسسات الاصلاح والتقويم ، وأن نسبة تحققها تتمثل فيما يلى :

* توجد دروس محو أمية وتعليم كبار فى السجن ١٠٠٪
* ويوجد تليفزيون فى السجن ١٠٠٪
* يوجد راديو وأجهزة تسجيل فى السجن ١٠٠٪
* وتوجد صالة سينما لعرض أفلام فى السجن ٩٣ر٣٪
* تصل المجلات والجرائد اليومية الى النزلاء ٨٠ ٪

وتعتبر هذه الخدمات من جانب المؤسسات برامج تثقيفية ، وهذا يعد جزءا من دورها التربوى ، وتعمل هذه الخدمات على تثقيف النزلاء ثقافة عامة ، لأن الثقافة لها دور كبير فى تشكيل وبناء شخصية الانسان وتربية عقله ، وعن طريقها يستطيع النزيل أن يعدل سلوكه كما أنها تنمى فى النزيل شعورا بالانتماء والولاء (١٣ ، ٢١٢ - ٢٢١) .

(ز) الخدمات الاجتماعية :

يتبين من التحليل الاحصائى لاستجابات عينة البحث الكلية أن هناك بعض الخدمات الاجتماعية التى تقدم داخل مؤسسات الاصلاح والتقويم، وأن نسبة تحققها تتمثل فيما يلى :

* توجد زيارات ميدانية أسرية وعائلية للنزلاء بشكل منتظم ١٠٠٪
* حرية التعارف بين النزلاء ١٠٠٪
* مشاركة النزلاء اجتماعيا فى المناسبات الدينية ٨٣ر٣٪
* الاهتمام بالحالات الاجتماعية الخاصه بالنزلاء ٨٣ر٣٪
* مشاركة النزلاء فى المشكلات الاجتماعية والعمل على حلها ٨٣ر٣٪

والخدمات الاجتماعية التى تقدم داخل مؤسسات الاصلاح والتقويم تعتبر امتدادا للوظيفة الاجتماعية للتعليم .

ثانيا : الخدمات التى لاتقدم داخل مؤسسات الاصلاح والتقويم فى مصر :

١- المعاملة داخل مؤسسات الاصلاح والتقويم :

يتبين من التحليل الاحصائى لاستجابات أفراد العينة الكلية أنهم لم يوافقوا على بعض البنود وأن نسبة عدم التحقق جاءت كما يلى :

أنه قد يتم شغل وقت النزيل طوال اليوم (٣ر٨٪) ، ويرى الباحثان أن هذا منطقى ، لأن النزيل ليس حرا ، وانما هناك ضوابط لابد أن يلتزم بها ، فهناك برنامج يومى يتضمن فترة العمل ومزاولة أوجه النشاط ، وفترة أخرى للحبس داخل الزنزانة أو العنبر لقضاء فترة العقوبة المقررة .

كما لم يوافق أفراد العينة على البنود التالية :

* تحدد ساعات الراحة والنوم لكل نزيل ٣ر٣٨٪
* يتطلب العمل مع النزلاء المعاملة القاسية لهم ٣ر٣ ٪
* يقوم نظام التعامل مع النزلاء على مبدأ العطف واللين ٧ر١١٪

واذا كانت العقوبة وسيلة من وسائل التهذيب والتأديب، الا أنه يجب أن يراعى فيها التدرج من الرفق الى الشدة ، كما اشترط المربون خروجها عن التشفى والانتقام .

ولأن العقاب وحده غير كاف ، وانما يجب أن يصاحبه الجانب العاطفى حب الخير وكره الشر ، والأ مثل العقاب فى هذه الحالة الجانب السلبى من العملية التربوية .

٢- الخدمات الصحية التى لاتقدم داخل موسسات الاصلاح والتقويم :

يتبين من التحليل الاحصائى لاستجابات أفراد العينة الكلية أن هناك بعض الخدمات الصحية لاتقدم داخل مؤسسات الاصلاح والتقويم ، وأن نسبة عدم التحقق جاءت كما يلى :

* يوجد جهاز طبى متكامل داخل مؤسسات الاصلاح والتقويم ٧ر٣٦٪
* يتم اداء محاضرات فى التوعية الصحية ٧ر١٦٪

* نوع الغذاء الذى يقدم للنزلاء جيد ٪١٦
* يعتبر الغذاء الذى يقدم للنزلاء وجبة كاملة ٪١٦

ويرى الباحثان أن ذلك القصور يرجع الى الأسباب التالية :

- عدم زيارة هذه المؤسسات من قبل المسئولين بصفة دروية للتأكد من أن الغذاء الذى يقدم للنزلاء لابد أن يكون جيدا ، وأن تكون الوجبة كاملة .

- نقص الميزانيات والاعتمادات المالية الكافية لهذا الغرض .
- عدم القاء محاضرات للتوعية الصحية بصفة دورية .
- عدم وجود جهاز طبى متكامل داخل هذه المؤسسات .

٣- الخدمات الدينية التى لاتقدم داخل مؤسسات الاصلاح والتقويم :

أسفرت نتائج الدراسة الميدانية الى أن مؤسسات الاصلاح والتقويم لاتهتم بالخدمات الدينية ولا تسهم بفعالية فى تنمية الوعى الدينى للنزلاء ، وذلك من وجهة نظر العينة ، ويظهر ذلك فى عدم موافقة أفراد العينة على البنود التالية :

* يؤدى النزلاء الصلاة جماعة داخل السجن ٢٥٪ وداخل العنابر ٪٢٨
* كل نزيل حر فى أن يؤدى الصلاة بأى طريقة ٪٣٥
* يوجد أحد علماء الدين فى السجن بصفة مستمرة لتوعية النزلاء ٣٣ر٣٪
* يتم تنظيم محاضرات دينية بصفة دورية داخل السجن ٦٧ر٢٦٪
* توجد حلقات تحفيظ قران للنزلاء داخل السجن ٦٧ر٤١٪
* توجد دروس فى الفقه والحديث الشريف ٪٢٥

ويرى الباحثان أنه نتيجة لذلك نجد أن الوعى الدينى لدى النزلاء ضعيف ، والدليل على ذلك انحرافهم ، مما أدى بهم الى هذه المؤسسات .

ثالثا - وللاجابة عن السؤال الثانى الذى ينص على أن :

" هل هناك فروق بين اراء النزلاء وآراء المشرفين حول الأساليب والخدمات التربوية التى تقدمها مؤسسات الاصلاح والتقويم ؟ ٠

وللاجابة على هذا السؤال ، قام الباحثان بحساب كا٢ حول المحاور السبعة للاستبيان ٠

وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالى :

جدول رقم (١)

نتائج تطبيق كا٢ لدراسة الفروق بين تكرار آراء النزلاء والمشرفين حول آرائهم فى الخدمات والأساليب التربوية التى تقدم داخل مؤسسات الاصلاح والتقويم فى مصر

م	المحور	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
١	المعاملة داخل مؤسسات الاصلاح والتقويم	٠٩ر	غير دالة
٢	الخدمات الصحية التى تقدم داخل المؤسسات	٣٤ر٣	غير دالة
٣	خدمات التدريب المهنى ٠	٧٦ر	غير دالة
٤	الخدمات الرياضية	٠١ر	غير دالة
٥	الخدمات الدينية	٥٢ر	غير دالة
٦	الخدمات الثقافية	٦٩ر١	غير دالة
٧	الخدمات الاجتماعية	١١ر	غير دالة

من الجدول السابق يلاحظ أن قيمة كا٢ المحسوبة فى كل محور من المحاور السابقة تساوى أقل من ٨٤ر٣ ، وهذا يعنى أن الفروق بين تكرارات آراء المشرفين وتكرارات آراء النزلاء حول الخدمات التربوية والتعليمية التى تقدم داخل مؤسسات الاصلاح والتقويم فى مصر ليس له دلالة احصائية ، وقد يرجع هذا الى صدق استجابات كل من النزلاء

والمشرفين حول الاساليب والخدمات التى تقوم داخل هذه الموءسسات .

رابعا - اجابة السؤال الثالث الذى ينص على :

" ما التصور المقترح لتطور الخدمات والاساليب التى تقدمها مؤسسات الاصلاح والتقويم فى مصر ؟

وللاجابة على هذا السؤال ، قام الباحثان بوضع تصور مقترح يتمثل فيما يلى :

أولا : من حيث المعاملة :

لاتتم معاملة النزلاء على مبدأ العطف واللين ، وليس هناك وقت حر للنزلاء ، وعدم توفير ثقافة عامة بشتى الوسائل الممكنة لجميع أفراد الشرطة لكل رتبها عن أهمية التعامل مع النزلاء ورعايتهم .

ثانيا : الخدمات الصحية :

- عدم وجود جهاز طبى متكامل داخل المؤسسة .
- لاتعقد محاضرات فى التوعية الصحية .
- نوع الغذاء الذى يقدم للنزلاء غير جيد .
- لايعتبر الغذاء الذى يقدم للنزلاء وجبة كاملة .

ثالثا : الخدمات الدينية :

- لا يوجد احد علماء الدين فى السجن بصفة مستمرة .
- المحاضرات الدينية التى تنظم قليلة وغير دورية .
- لاتوجد حلقات تحفيظ قرآن كريم للنزلاء داخل السجن .
- لاتوجد دروس فى الفقه والحديث والشريف .

ومن خلال ما أسفرت عنه الدراسات من نتائج ، يقدم الباحثان التصور المقترح لتطوير الأساليب والخدمات التى تقدمها مؤسسات الاصلاح والتقويم فى مصر على النحو التالى :

أولا : بالنسبة للمعاملة داخل مؤسسات الاصلاح والتقويم فى مصر :

- يجب أن تكون كل عقوبة بالقدر الذى يكفى لتأديب المجرم على جريمته تأديبا يمنعه أو يقيه من العودة اليها ، ويكفى لزجر غيره .
- يجب أن تصاحب العقوبة بالجانب العاطفى حتى يكون تأثيرها ايجابيا بالنسبة للنزلاء .
- يجب أن يراعى فى العقوبة التدرج من الرفق الى الشدة ، ويجب أن تخرج عن التشفى والانتقام .
- يجب أن يقوم نظام التعامل مع النزلاء على مبدأ العطف واللين .
- ينبغى عدم القسوة فى التعامل مع النزلاء .

ثانيا : بالنسبة للخدمات الصحية :

- ينبغى وجود جهاز طبى متكامل داخل هذه المؤسسات .
- تعقد محاضرات بصورة منتظمة فى التوعية الصحية .
- يجب على المسئولين زيارة مؤسسات الاصلاح والتقويم دائما ، وبصورة منتظمة للاشراف على نوع الغذاء الذى يقدم للنزلاء .
- يجب أن تكون الوجبة الغذائية التى تقدم للنزلاء كاملة .
- لابد من وجود أطباء مقيمين وبصفة مستمرة فى هذه المؤسسات .
- ينبغى وجود عيادات نفسية بهذه المؤسسات .

ثالثا : بالنسبة لخدمات التدريب المهنى :

- يجب أن يلحق بكل مؤسسة مركز للتكوين المهنى لتدريب النزلاء الجدد على الحرف المختلفة كل حسب رغبته .
- يجب أن تشمل خدمات التدريب المهنى المهن الدقيقة كالتدريب على اصلاح الراديو والتليفزيون والغسالات والثلاجات حتى يمكن

الاستفادة بأقصى درجة من النزلاء وتعليمهم هذه المهن حتى يتمكنوا من ممارستها ٠

- ينبغى تنمية المدربين فى مجال التدريب المهنى تنمية مستمرة من خلال المتابعة ووصول النشرات والمجلات التى تحمل الجديد فى المجالات المهنية المختلفة لمواكبة التغيرات التكنولوجية الحديثة فى هذه المجالات ٠

- اعادة النظر فى برامج التدريب المهنى التى تنفذها هذه المؤسسات حاليا مع ربط هذه البرامج بالاحتياجات المهنية والخامات المتوفرة بالبيئة واحتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ٠

رابعا - بالنسبة للخدمات الرياضية :

- يجب أن تزود مؤسسات الاصلاح والتقويم بالملاعب المختلفة ليمارس فيها النزلاء أنشطتهم الرياضية ٠

- يجب تخصيص أيام أكثر لمزاولة الانشطة الرياضية المختلفة ٠

خامسا - بالنسبة للخدمات الثقافية :

- أن تزود كل مؤسسة من مؤسسات الاصلاح والتقويم بمكتبة شاملة ، وتضم ذوى الخبرة فى العمل بالمكتبات ، وأن تزود المكتبات بجميع أنواع الكتب والمراجع التى من شأنها تثقيف النزلاء فى جميع المجالات ٠

- الاهتمام بمشروع محو الأمية واستخدام أحدث الطرق ودعوة المتخصصين فى مجال تعليم الكبار للاستفادة من تجاربهم فى هذا الموضوع مع محاولة اقناع المسئولين عن هذه المؤسسات بأهمية محو الأمية للنزلاء ٠٠

- قيام المسئولين بمصلحة السجون ووزارة الداخلية وبعض رجال التربية بزيارة هذه المؤسسات للتعرف على مشاكل النزلاء التى تعوقهم عن تأدية دورها التربوى والثقافى والتعليمى لدى النزلاء.

- عقد ندوات ثقافية بصفة مستمرة لتثقيف النزلاء.
- يجب أن يكون للأفلام السينمائية التى تعرض بالسينما بهذه المؤسسات دور تربوى هام ، وأن تهدف هذه الأفلام الى تحقيق غايات تربوية واجتماعية.

سادسا -بالنسبة للخدمات الدينية :

- ينبغى تعيين مجموعة من رجال وعلماء الدين من قبل وزارة الأوقاف يكونوا مسئولين وبصفة مستمرة عن هذهالمؤسسات بالتبادل ليكونوا عونا للنزلاء.

- عقدالندوات الدينية بصفة مستمرة لتنمية الوعى الدينى لدى النزلاء.

- يجب أن تنظم حلقات لحفظ القرآن الكريم للنزلاء داخل مؤسسات الاصلاح والتقويم.

- تنظيم دروس فى الفقه والحديث بصفة مستمرة.
- لابد أن يلحق بكل مؤسسة مسجد أو أكثر لاقامة الشعائر الدينية.

سابعا -بالنسبة للخدمات الاجتماعية :

- يجبأن تكون الزيارات الأسرية والعائلية للنزلاء بصورة منتظمة.
- يجب مشاركة النزلاء اجتماعيا فى المناسبات الدينية.
- يجب مشاركة النزلاء ذوى المشكلات الاجتماعية والعملعلىحلها.
- يجب توزيع الهدايا فى المناسبات الاجتماعية.

- عمل مسابقات فى حفظ القرآن الكريم وعمل أبحاث ذات موضوعات خاصه بالنزلاء لكى تسهم فى حل مشكلاتهم.

- اختيار الأخصائيين الاجتماعيين بعد اجتيازهم بعض الاختبارات التى تقيس مدى استعدادهم لهذا العمل ورغبتهم فيه ، ثم تقوم المؤسسة باعدادهم الاعداد التربوى والتعليمى السليم.

- الاهتمام - بدرجة بالغة - بالرعاية الاجتماعية داخل مؤسسات الاصلاح والتقويم بالنزلاء حتى يستردوا فى النهاية احترامهم لذاتهم واحساسهم بأهميتهم.

- تكامل البرامج الاجتماعية والنفسية والتربوية والدينية والثقافية والمهنية بالأسلوب الذى يحقق التكامل فى شخصية النزيل حتى يشارك ايجابيا فى تنمية المجتمع بعد الخروج من المؤسسة ومزاولة الحياة الطبيعية.

- أن تكون برامج الرعاية الاجتماعية التى توضع للنزلاء مقابلة للحاجات والميول والقدرات حتى يتحقق الهدف من هذه البرامج فى تعديل سلوك النزيل واعادة توافقه.

وأخيرا :

- يجب أن تهيأ بيئة امؤسسات الاصلاح والتقويم للعلاج والتأهيل وأن تكون فيها الخدمات الضرورية التى تساعد على اعاده التكيف للمجتمع الخارجى.

مراجـع البحـث

أولا- المراجع العربيـــة :

١- القـرآن الكريـــــم .

٢- الحديث الشريـــف .

٣- سعيد اسماعيل على وآخرون : دراسات فى المدرسة والمجتمع (القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨٤) .

٤- عبد القادر عودة : التشريع الجنائى الاسلامى مقارنا بالقانون الوضعى ، الجزء الأول (القاهرة : مكتبة رجال القضاء ، ١٩٨٤) .

٥- سعد جلال : أسس علم النفس الجنائى (الاسكندرية : دار المطبوعات الحديثة ، ١٩٨٤) .

٦- رءوف عبيد : أصول علم الاجرام والعقاب - ط٤ (القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٧٧) .

٧- عصام فريد عبد العزيز : المتغيرات النفسية المرتبطة بسلـــــوك العدوانين المراهقين وأثر الارشاد النفسى فى تعديلـــه ، رسالة دكتوراه قدمت الى كلية التربية بسوهاج ، جامعـــة أسيوط ، ١٩٧٧ .

٨- عبد الرحيم صدقى : الجريمة والعقاب فى الشريعة الاسلامية ، دراسة تحليلية لأحكام القصاص والحدود والتعزير ، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، د.ت) .

٩- محمود نجيب حسنى : شرح قانون العقوبات ، ط٤ (القاهـــــرة : دار النهضة العربية ، ١٩٧٧) .

١٠- ـــــــــــــ : شرح قانون العقوبات : القسم العام ، النظرية العامة للجريمة ، ط٢ (القاهرة : دار النهضةالعربية ، ١٩٦٣).

١١- فؤاد أبو حطب وسيد عثمان ، التقويم النفسي ، ط٢ (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٦).

١٢- فؤاد البهى السيد ، علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى - ط٣، (القاهرة : دار الفكر العربى، ١٩٧٦).

١٣- محمد الهادى عفيفى ، فى أصول التربية ، الأصول الثقافية للتربية (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٥).

١٤- عبدالودودمكروم ، " الأحكام القيمية الاسلامية ودور التربية فى تنميتها لدى شباب الجامعات فى مصر ، رسالة دكتوراه قدمت الى كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ١٩٨٧.

١٥- جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيرى كاظم ، مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ، ط ٤ (القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٧٨).

ثانيا المراجع الأجنبية :

16- R.H. Dave: Life Long Education School curriculum: Hamburg, UNESCO , Imstitute for Education 1973.

17- Paut Lengraud, An Introduction to Life Long Education, London: The UNESCO Press 1975.

18- Gareth Williams, Towards Life Long Education, Paris UNESCO, 1977.

19- Armand Lauffer, Doing Continsting Education and Staff Development. New York: Mcgraw Hill Book Company, 1970.

20- A.D. Crepley, Life Long Education Astocktaking, Hamburg, UNESCO Institute, for Education, 1979.

21- David R. Evans. The Planning on Non Formal Education, Paris: UNESCO, 1981.